

تفسير ابن كثير

يقول تعالى رادا على المشركين الكاذبين الزاعمين عليهم لعائن الله : أن الملائكة بنات الله فجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ثم ادعوا أنهم بنات الله ثم عبدوهم فأخطأوا في كل من المقامات الثلاث خطأ عظيما فقال تعالى منكرهم عليهم { أفأصفاكم ربكم بالبنين } أي خصمكم بالذكور { واتخذ من الملائكة إناثا } أي واختار لنفسه على زعمكم البنات ثم شدد الإنكار عليهم فقال : { إنكم لتقولون قولا عظيما } أي في زعمكم أن الله ولدا ثم جعلكم ولده الإناث التي تأنفون أن يكن لكم وربما قتلتموهن بالوأد فتلك إذا قسمة ضيزى وقال تعالى : { وقالوا اتخذ الرحمن ولدا * لقد جئتم شيئا إذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا * أن دعوا للرحمن ولدا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا * إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا * لقد أحصاهم وعدهم عدا * وكلهم آتيه يوم القيامة فردا }